زيادة بنسبة 20 % في الحد الادنى للاجور في الجزائر

■ الجزائر ـ اف ب: اعلنت الاذاعة الرسمية امس الاحد زيادة الحد الادنى للاجور بنسبة 20 % اثر لقاء «الثلاثية» التي تجمع بين الحكومة وارباب العمل والنقابات.

وتم التوقيع صباح امس الاحد على هذا الاتفاق بين الحكومة والاتحاد العام للعمال الجزائريين وارباب العمل.

وبناء على ذلك سيرتفع الراتب الشهري الادنى من عشرة الاف دينار الى 12 الف دينار (110 الى 1320 يورو) اعتبارا من الاول من كانون الثاني/يناير المقبل.

كذلك صادقت «الثلاثية» على «معاهدة اقتصادية وطنية» للقطاعين الخاص والعام.

وافادت الاذاعة نقلا عن رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم ان هذه المعاهدة التي لم يكشف بعد عن فحواها، ستكون سارية المفعول لمدة اربع سنوات.

وفي حزيران/يونيو اعلن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة خلال اجتماع مع الولاة زيادة عامة للرواتب.

واوضح بوتفليقة حينها انه تم تخصيص «98 مليار دينار» (1,07 مليار يورو) للزيادة في رواتب الموظفين. واعلن ايضا اعادة النظر في الحد الادنى للاجور ورواتب عمال مختلف القطاعات الاقتصادية العامة والخاصة تاركا «للثلاثية» مهمة البت في التفاصيل.

كما قرر الرئيس ايضا ان تسوى كافة العلاوات ومعاشات المتقاعدين والمعوقين والتي تقدر بنحو 900 الف دينار على الحد الادنى للاجور.

وتوقع وزير المالية مراد مدلي ان يكلف ذلك الحكومة 13,5 مليار دينار (148 مليون يورو تقريبا).

أمريكا تنتقد احتكار حكومات المغرب العربي للاعلام المرئي

■ الجزائر ـ يو بي آي: انتقد السفير الأمريكي لدى الجزائر، روبرت فورد، رفض أنظمة الحكم في دول المغرب العربي الترخيص لقناة فضائية خاصة تعنى بالمنطقة مثلما هو الحال في دول الخليج العربي.

وجاء انتقاد السفير الجديد أثناء زيارة قام بها السبت الى مقر صحيفة «الخبر» التي تعد الصحيفة الأولى في الجزائر من حيث الانتشار والتأثير.

وقال فورد في انتقاد مبطن لوضع قطاع التلفزيون بالجزائر الذي تسيطر عليه الحكومة بشكل كامل «من غير المعقول أن تبقى كتلة بشرية من ثمانين مليون نسمة وعلى مساحة جغرافية بحجم المنطقة المغاربية من دون قناة» تلفزيونية.

وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة قد أعلن رفضه المطلق لاطلاق قنوات تلفزيونية خاصة في فترة حكمه، وعزا ذلك الى أن بلاده لا تتحمل مزيدا من الانقسامات التي قد تقوم بها هذه القنوات.

وتطالب المعارضة السياسية ونقابات الصحافة بفتح قطاع الاعلام المرئي الذي تحتكره الحكومة.

وتملك الحكومة الجزائرية ثلاث قنوات تلفزيونية، واحدة أرضية واثنتان فضائيتان.

فرض كفالة بقيمة 250 الف يورو على سفينة مغربية متهمة بتلويث مياه البحر

■ برست (فرنسا) ـ اف ب: حدد القضاء الفرنسي السبت 250 الف يورو قيمة الكفالة التي فرضها على سفينة مغربية متهمة بتلويث مياه البحر عمدا قبالة شواطىء بريتانيا (غرب) قبل السماح لها باستئناف رحلتها البحرية، كما افاد مصدر قضائي.

وكانت السلطات البحرية في برست في فرنسا اعلنت انه تم صباح السبت تحويل مسار سفينة ترفع العلم المغربي في اتجاه مرفأ برست في غرب فرنسا، بعدما تبين وجود تلوث في مكان مرورها قبالة شواطىء بريتانيا.

ويشتبه في ان الباخرة «الفارابي» الاتية من كراتشي في باكستان والمتجهة الى بريستول في بريطانيا تعمدت تلويث مياه البحر على مسافة 19 كلم وبعرض 50 مترا على بعد 280 كلم غرب جنوب بنمارك في بريطانيا.

وكشفت التلوث طائرة تابعة للبحرية الفرنسية بعد ظهر الجمعة.

ويبلغ طول السفينة 179 مترا وهي محملة بـ22500 طن من عصارة قصب السكر، وتم تحويلها، بناء على امر من النيابة العامة، في اتجاه مرفأ برست الذي وصلت اليه مع مواكبة السبت.

وعهد بالتحقيق الى الشرطة البحرية في برست.

1264 قائمة بينها 374 مستقلة و890 حزبية و22 لائتلافات حزبية

موريتانيا تغلق باب الترشيحات وتبدأ الاستعداد للانتخابات البلدية

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

وسط أجواء سياسية مكهربة انتهت السبت في موريتانيا عمليات ايداع الترشيحات للانتخابات البلدية المقررة يوم 19 تشرين الثاني/نوفمبر القادم. وأعلن بيان لوزارة الداخلية الموريتانية أنه، على مستوى جميع البلديات الموريتانية الـ216، تم ايداع 1264 قائمة من ضمنها 374 قائمة مستقلة و890 قائمة لـ25 حزبا سياسيا و22 قائمة لائتلاف بين أحزاب سياسية من ضمنها ثلاث قوائم مشتركة مع مستقلين.

وأوضح البيان أنه وفقا للتشريعات النافذة فان اللجان الادارية المختصة تبدأ في فحص القوائم المقدمة ما بين 30 ايلول/سبتمبر و10 تشرين الاول/أكتوبر 2006، مبينا أن القوائم التي ستعلن اللجان الادارية عن تزكيتها هي التي سيسمح لها بالمشاركة في الاقتراع المقرر يوم 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2006.

وأظهرت الترشيحات المودعة للبلديات مدى سعة انتشار كل حزب سياسي موريتاني، كما أعطت صورة أولية عن نفوذ وطموحات كل تشكيلة سياسية على حدة.

وبما أن السلطات الانتقالية دعمت الترشيحات المستقلة، فقد تصدر المرشحون المستقلون الترتيب العام للترشحات المنفردة بايداعهم ما مجموعه 374 قائمة.

وتقدم التيار الاسلامي الموريتاني بخمسين قائمة في بلديات متفرقة. وقدم التيار ترشيحاته من موقع مستقل لعدم سماح السلطات له بتأسيس حزب سياسي.

وتصدر حزب تكتل القوى الديمقراطية بزعامة أحمد ولد داداه الترشحات المنفردة التي تقدمت بها الأحزاب بايداعه 148 قائمة، تلاه حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم الذي تتزعمه الناهة بنت مكناس سليلة وزير الخارجية الموريتاني الأسبق المرحوم حمدي ولد مكناس حيث أودع حزبها 93 قائمة.

وبلغ عدد ترشحات اتحاد قوى التقدم الذي يضم اليسار الشيوعي 82 قائمة فيما تقدم حزب التحالف الشعبي التقدمي الذي يضم الناصريين و«الحراطين» (الأرقاء المحررون) بسبع وسبعين قائمة.

وبلغ مجموع ترشحات الحزب الجمهوري للديمقراطية والتجديد وريث الحزب الجمهوري الذي حكم موريتانيا قبل الثالث من آب (اغسطس)، ثلاثا وسبعين قائمة ترشح، فقد تأثر هذا الحزب، حسب تصريحات نشطائه، بالدعوة للترشح المستقل التي حثت عليها السلطات الانتقالية.

وأكد هؤلاء النشطاء أن غالبية المرشحين المستقلين كانوا ضمن مرشحي الحزب ومناضليه وتخلوا عنه بحض من السلطات. ولم يتقدم الحزب الموريتاني من اجل الاتحاد والتغيير (حاتم) الذي يضم الضباط الذين حاولوا قلب نظام الرئيس المخلوع معاوية ولد الطايع في حزيران/يونيو 2003 الا بسبع وأربعين قائمة.

وتكتسي الانتخابات البلدية التي هي أول استحقاق ضمن سلسلة الاستحقاقات النيابية والرئاسية التي ستشهدها موريتانيا قبل آذار (مارس) 2007، أهمية سياسية خاصة لكون المستشارين الذين سينتخبون في هذا الاستحقاق هم الذين سينتخبون مجلس الشيوخ الغرفة الثانية في البرلمان الموريتاني كما أن القانون يخولهم تزكية المترشحين لرئاسة الجمهورية اضافة لتوليهم تسيير الشؤون المحلية بأيد طليقة لأول مرة في تاريخ موريتانيا حيث كانت السلطات تتحكم في المجالس السابقة.

وكانت الأحزاب السياسية قد طالبت وزير الداخلية قبل يومين بتمديد فترة ايداع القوائم الانتخابية للترشحات البلدية.

وأكدت الأحزاب بأن هذا الطلب أملاه الارتباك الناتج عن الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد كما تبرره الصعوبات التي يواجهها المترشحون فى اعداد ملفات الترشح اضافة الى عدم تسلم الأحزاب للدعم المالي المخصص لها حتى الآن.

وطالبت الأحزاب السياسية بتمديد مهلة ايداع القوائم أسبوعين دون أن يؤثر ذلك على الآجال المقررة للانتخابات الا ان وزارة الداخلية أكدت تمسكها بالآجال المحددة قانونيا لتسليم قوائم الترشح رافضة طلبات التأجيل التي وجهت اليها.

قمة مدريد توصي بدوريات مشتركة مع دول جنوب المتوسط وتفادي التسويات الجماعية للمهاجرين السريين

مسؤولون اسبان الى الجزائر لمعالجة قوارب الهجرة التي تنطلق من مياهها

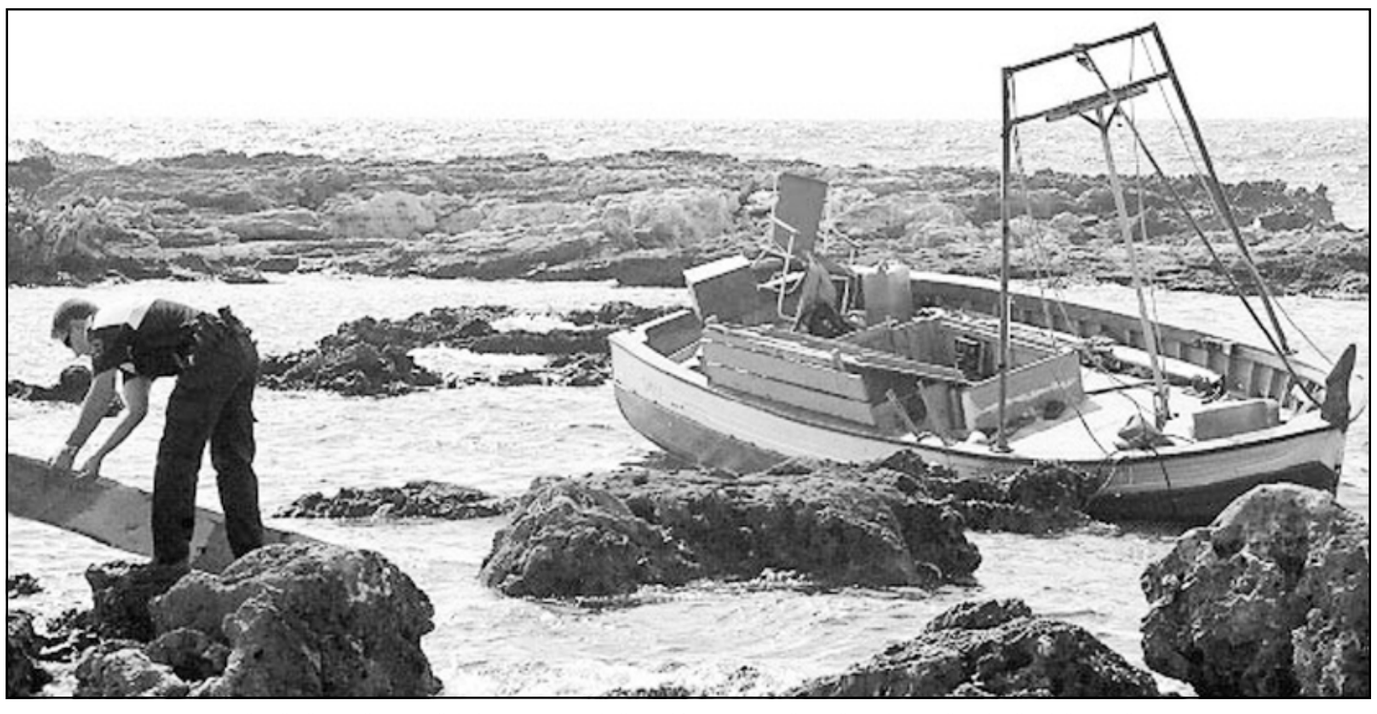

الصورة: القارب الجزائري الذي وصل يوم السبت الى جزيرة مينوركا، وهو الاول من نوعه في مسلسل الهجرة من الجنوب الى الشمال

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تقوم نائبة رئيس الحكومة الاسبانية تريسا دي لفيغا ووزير الخارجية ميغيل آنخيل موراتينوس خلال الأسبوع الجاري بزيارة الى الجزائر لمعالجة ظاهرة الهجرة السرية بعدما بدأت قوارب الهجرة محملة بالجزائريين تصل الى الشواطئ الاسبانية، في حين راهنت قمة ثماني دول أوروبية التي عقدت في مدريد على تشديد الحراسة والدوريات المشتركة.

وتأتي هذه الزيارة التي من المحتمل أن تجري اليوم أو غدا الثلاثاء وفق وكالة (إيفي) للأنباء في إطار المباحثات التي تجريها مدريد مع دول المغرب العربي لمواجهة الهجرة السرية، ولا سيما بعدما أصبحت الشواطئ الغربية للجزائر نقطة انطلاق قوارب محملة بمهاجرين جزائريين.

في هذا الصدد أكدت وزارة الداخلية الاسبانية أن الكثير من قوارب الهجرة السرية وصلت خلال الأسبوعين الأخيرين الى شواطئ ألمرية في الجنوب الشرقي ثم مورسية في الشرق قادمة من الجزائر. وكان يأتي على متن كل قارب ما بين ثمانية الى 16 مهاجرا فقط، وذلك بهدف تفادي إصابة المحرك بعطب في حالة حمل الكثير من المهاجرين.

ووقعت المفاجأة يوم السبت الماضي، عندما وصل قارب جزائري الى جزيرة مينوركا ضمن أرخبيل الباليار شمال البلاد. يحدث هذا لأول مرة في تاريخ الهجرة السرية. وكان على متن القارب ثلاثة مهاجرين جزائريين تم اعتقالهم، وتبين أنه سبق لهم الاقامة في اسبانيا ورحلوا منها الى الجزائر.

وانطلاق قوارب الهجرة من الشواطئ الجزائرية يأتي ليؤكد ما ذهب اليه المراقبون من أن تشديد المغرب الحراسة على شواطئه لمنع خروج قوارب الهجرة سيترتب عنها البحث عن طرق بحرية بديلة. فتشديد الحراسة على واطئ الصحراء، دفع بمافيا تهريب البشر الى تنظيم عملية انطلاق القوارب من موريتانيا والسنغال وساحل العاج نحو جزر الخالدات الاسبانية في المحيط الأطلسي، والآن نتج عن تشديد الحراسة في شواطئ شمال المغرب انتقال الظاهرة الى الشواطئ الغربية الجزائرية.

وتعتقد مدريد أنه إذا لم يتم الاسراع بمعالجة الطريق البحري الجديد للهجرة، فقد يتحول الى خط شبيه بما يجري الآن من افريقيا الغربية نحو جزر الخالدات، وبهذا ستصبح الجزائر تعيش ما عاناه المغرب خلال السنوات الماضية مع الهجرة السرية.

في غضون ذلك، انتهت قمة الدول الأوروبية الثماني التي احتضنتها مدريد يوم الجمعة الماضية بمشاركة فرنسا واسبانيا والبرتغال وإيطاليا واليونان وسلوفينيا وقبرص ومالطا بتوصيتين أساسيتين، الأولى تجميد عمليات التسوية القانونية الشاملة للمهاجرين السريين والثانية ضرورة إنشاء دوريات مشتركة مع دول جنوب البحر الأبيض المتوسط وافريقيا الغربية.

وعلاقة بالنقطة الأولى، فقد كان وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي متزعم هذه الأطروحة، واستطاع إقناع القمة بالتنصيص على ضرورة تفادي مسلسلات تسوية شاملة للمهاجرين السريين كما جرى في اسبانيا خلال السنة الماضية وحصل أكثر من 600 ألف مهاجر على بطاقة الاقامة والعمل.

من جانب آخر، شددت القمة على ضرورة الترحيل الفوري للمهاجرين السريين الذين يصلون الى أوروبا واحتمال تطبيق البند 13 من اتفاقية كتونو التي تلزم الدول المستفيدة من مساعدات الاتحاد الأوروبي قبول مهاجريها السريين.

وعالجت القمة موضوع انشاء دوريات مشتركة مع دول جنوب البحر الأبيض المتوسط، وتنتظر صياغة الخبراء الأمنيين لطريقة العمل، علما أن تجارب في هذا الصدد يجري العمل بها بين المغرب واسبانيا.

وركزت قمة مدريد أساسا على الهجرة القادمة من دول افريقيا في القوارب سواء نحو شواطئ اسبانيا أو إيطاليا، وهي هجرة تشكل وفق جميع التقارير الأمنية والأبحاث 5 % فقط من مجموع المهاجرين السريين الذين يصلون الى هذه القارة الأوروبية، ذلك أن الأغلبية تتسرب عبر المطارات والحدود البرية مع أوروبا الشرقية.

الجزائر: مقتل عنصرين امنيين وانحراف قطار في انفجار قنبلة وتضارب المعلومات حول مصرع زعيم مسلح بالصحراء

■ الجزائر ـ يو بي آي: قالت تقارير أمنية جزائرية امس الأحد ان الجماعات المسلحة قتلت عنصرين من قوات الحرس البلدي شرق البلاد.

وأوضحت التقارير أن مجموعة مسلحة هاجمت مساء السبت الماضي بلدة صغيرة تسمى أولاد بودخان في بلدية شعبة العامر في ولاية بومرداس الواقعة على بعد 60 كم شرق العاصمة الجزائرية، بهدف ابتزاز سكانها لكنها تواجهت مع عنصرين من الحرس البلدي فأطلقت عليهما وابلا من الرصاص ما أدى الى مقتلهما على الفور.

وأشارت التقارير الى أن المجموعة فرت على متن سيارة الى مكان مجهول.

وكانت الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي تسيطر على العمل المسلح في البلاد، هددت بتنفيذ هجمات كثيفة على القوات الحكومية خلال شهر رمضان، ما دفع الحكومة الى تشديد اجراءاتها الأمنية خاصة حول المدن الكبرى.

الى ذلك تجنبت السلطات الجزائرية تأكيد أو نفي الأنباء عن مقتل «أمير» منطقة الصحراء الكبرى في الجزائر بالجماعة السلفية للدعوة والقتال، مختار بلمختار الملقب بـ«الأعور خالد أبو العباس» خلال اشتباك مسلح بين مجموعته ومسلحين ينتمون الى قبائل الطوارق.

وكانت الصحف الجزائرية نشرت على مدى اليومين الماضيين أنباء عن مقتل الأعور الذي يتمركز في المناطق الحدودية الفاصلة بين الجزائر مع جيرانها مالي والنيجر وموريتانيا، في وقت أكد مصدر جزائري مطلع لـ«يونايتد برس انترناشونال» امس الأحد أن الاشتباك وقع فعلا الخميس والجمعة الماضيين، وقتل خلالها قائد ميداني بارز هو خلف «أمير» منطقة الصحراء السابق عبد الرزاق «المظلي» المسجون منذ العام 2004.

واشارت تقارير اعلامية السبت وأمس الأحد الى أن الأعور قتل في اشتباك مع أتباع الحركة المالية من أجل التغيير التي يتزعمها المقدم حسن فغاغا، القائد العسكري للمتمردين الطوارق شمالي مالي، الذي أكد لصحف محلية أمس وقوع الاشتباك، حيث قتل 7 من المسلحين.

وقال المصدر ان تحديد هوية القتلى واعلان أسمائهم ومناصبهم في التنظيم قد لا يتم قريبا.

وكان الأعور (35 سنة) وراء اغتيال الأمير طلال الرشيد في تشرين الثاني/نوفمبر 2003 بمنطقة الجلفة بالصحراء، عندما كان الأمير ومرافقوه في رحلة صيد.

من جهتها قالت وكالة الأنباء الجزائرية السبت ان قنبلة تقليدية الصنع انفجرت على خط للسكك الحديد ليل الجمعة الماضي شرق الجزائر ما أسفر عن انحراف قطار للبضائع عن السكة من دون أن يتم تسجيل سقوط ضحايا.

ونقلت الوكالة عن مصدر أمني قوله ان الانفجار وقع في المكان المسمى زراوة بمدينة القادرية في ولاية البويرة الواقعة على بعد 120 كم شرق العاصمة الجزائرية، حيث كان القطار قادما من العاصمة باتجاه بلدة بني منصور في الولاية نفسها.

وأضاف نفس المصدر أن الانفجار أدى الى خروج 32 عربة عن السكة ما أدى الى توقف الحركة حتى صباح السبت.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادثة.

وكان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة هدد قبل ثلاثة أيام الجماعات المسلحة باستئصال شأفتها ما لم تستسلم وتنضم الى سياسة المصالحة لانهاء العنف الذي يعصف بالبلاد منذ العام 1992.

وجاء تهديد بوتفليقة بعد مرور المدة الممنوحة للمسلحين والمحددة بستة أشهر في آب/أغسطس الماضي، وخصوصا الى الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي تسيطر على العمل المسلح في البلاد.

رمضان حرم الموريتانيين من الشاي الاخضر وكاساته الثلاثة

نواكشوط ـ «القدس العربي»:

اذا كان اليمنيون قد اعتادوا تخزين القات داخل الأشداق وامتصاص رحيقه، واذا كان الأفارقة قد تعودوا قضم قطع الكولا شديدة المرارة، فالموريتانيون يدمنون احتساء الشاي الأخضر التي تحضر كاساته وفقا لطقوس خاصة.

وقد جاء شهر الصيام ليوقف هذه العادة الغذائية التي ترسخت في المجتمع الموريتاني الى أبعد الحدود.

الكثيرون في موريتانيا يصابون خلال شهر الصيام بأمراض الدوخة والتقيؤ والكسل الشديد بسبب توقفهم عن شرب الشاي الأخضر قبل طلوع الشمس.

ويعتقد دارسون اجتماعيون أن انخفاض الانتاج خلال شهر رمضان يعود في معظمه لافتقاد الموظفين مادة الشاي المنعشة التي تجعلهم «يبدعون». ويحتل الشاي الأخضر مكانة هامة في المائدة الموريتانية حيث يشكل الوجبة الرئيسة في الافطار كما تختتم به الوجبات الأخرى.

وتنعقد جلسات السمر حول الشاي الأخضر الذي تخصص له مواعين فضية فاخرة وكاسات خاصة. ويشترط الموريتانيون في اعداد الشاي ما يعرف بالجيمات الثلاث وهي الجماعة والجر والجمر. فأما الجماعة فهي لازمة لجلسة الشاي وبخاصة جلسة ما بعد العصر التي تسمى «أتاي الذهبي» وجلسة الليل التي تسمى محليا «المجلس».

أما الجر فيعني تباعد تقديم كاسات الشاي بحيث لا تقدم متتالية بسرعة وانما تفصل كل كأس بساعات عن الأخرى لتتسنى المباحثة والمحادثة التي غالبا ما تكون حول أشعار العرب وأيامها وحول قصص العشق ودواوين المتغزلين. وتعني كلمة الجمر اعداد الشاي على الفحم فلا يستحسن الموريتانيون طباخة الشاي الأخضر على فرن الغاز أو فرن الكهرباء بل على فرن الفحم الذي يمكن من طبخه على نار هادئة تحقق تركيزه أكثر.

والشاي الأخضر هو رمز الضيافة الموريتانية فاكرام الضيف لا يتحقق دون تقديم الكاسات الثلاث.

والأدهى في العادات الموريتانية أنها تلزمك بمتابعة الكاسات الثلاث حتى نهايتها ومتى أردت التعجل ألزمتك بدفع ضريبة قدرها كيلوان من السكر و100 غرام من الشاي الأخضر.

وتلزم العادات الزوجة باعداد الشاي لزوجها ومتى رفضت ذلك فسر الأمر بأنه توتر شديد في العلاقة. ويتفنن الموريتانيون في عينات الشاي الأخضر المستوردة من الصين ويطلقون على النوعيات مسميات طريفة فالرديئة منها تسمى «انميلة» و«كفة محمود» و«الخمرارية»، وأما العينة الجيدة فتطلق عليها تسمية «المفتول» التي تشير للقوة.

وبالنظر لأهمية الشاي الأخضر في المجتمع الموريتاني فان لهذا المستهلك مكانة خاصة في المدونة الشعرية الموريتانية فهناك قصائد كثيرة خصصت لمدح الشاي وتعداد فوائده.

ومع اطلاق مدفع الافطار يقبل الموريتانيون على جلسة الشاي الأخضر التي تنعقد بعد صلاة المغرب.

وينتهز الباعة المتجولون الفرصة فيقدمون الشاي على الصينيات لمن أدركه الافطار خارج بيته أو من ألزمه العمل شرب الشاي المباع في المحلات العامة.

خصومه يتهمونه بـ«التسول السياسي»

الاتحاد الاشتراكي المغربي يدشن سياسة «الابواب المفتوحة» بحثا عن منخرطين جدد

■ الرباط ـ ق ب: وصف مراقبون حملة «الأبواب المفتوحة» التي يقودها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بـ«التسول السياسي» الذي يكشف أن واحدة من أهم قلاع اليسار المغربي باتت مهددة بالانهيار.

وبعد أن أعلن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المشارك في الأغلبية الحكومية عن مبادرة اعتبرها «الأولى من نوعها» ووصفها على لسان أمينه العام محمد اليازغي خلال ندوة صحافية بـ«المبادرة الاتحادية من أجل الانفتاح وتنمية العضوية»، بدأت يومية «الاتحاد الاشتراكي» الناطقة بلسان الحزب تنشر نداء لعموم المواطنين تطلب منهم الانخراط في الحزب.

ويقول مراقبون ان النداء الأخير الذي نشرته اليومية اليسارية يشبه الاعلانات التجارية، حيث لا يخفي النداء أن الحزب الذي يصفه ناشطوه بـ«الحزب التاريخي العتيد» في أمس الحاجة الى «مناضلين» جدد لدعمه في الاستحقاقات المقبلة.

وجاء في النداء الموجه الى عموم المواطنين ما نصه أن الحزب «يحتاج اليكم، يحتاج الى أفكاركم واقتراحاتكم يحتاج الى كفاءاتكم وطموحاتكم يحتاج الى ارادتكم وقوتكم لذلك يدعوكم الى الانخراط في صفوفه بكل حرية».

ويتحدث سياسيون مغاربة عن أن مبادرة الأبواب المفتوحة تذكر بمبادرة مماثلة أطلقتها جماعة العدل والاحسان الاسلامية المحظورة في مستهل الصيف الماضي، عندما حولت بيوت أعضائها في مختلف أنحاء المغرب الى بوابات مفتوحة في وجه عموم المواطنين من أجل تعريفهم بمشروع الجماعة ولرفع عدد أعضائها وأنصارها، مع الفارق طبعا.

الا أن الأسباب التي دعت الجماعة التي تعتبر أكبر تنظيم سياسي في المغرب من حيث عدد الأتباع، الى فتح أبوابها، تختلف عن أسباب حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والذي يقع على طرف النقيض بالنسبة للجماعة.

فجماعة العدل والاحسان أطلقت مبادرة الأبواب المفتوحة لكسر الطوق المضروب حولها، خصوصا بعد العزلة السياسية التي دخلت فيها على خلفية مواقف قادتها من الملك والتي اعتبرتها بقية الأطراف السياسية «غير ملائمة».

في حين أن الحزب اليساري الذي قاد أول تجربة تناوب على السلطة سلميا في المغرب عام 1998 أطلق مبادرة الأبواب المفتوحة، استعدادا للانتخابات المقبلة، وأملا في استعادة بعض الأعضاء الذين انسحبوا من الحزب بعد مؤتمره السادس بالآلاف، واندمجوا في تيارات سياسية أخرى، وبعضهم أسس أحزابا جديدة أضيفت الى المشهد السياسي المغربي الذي بات عدد الأحزاب فيه 45 حزبا.

وحسب محمد اليازغي فقد أصبحت «أبواب الاتحاد الاشتراكي مفتوحة في وجه كل من يرغب في ممارسة العمل السياسي النزيه، وكل من يريد أن يساهم في تطوير التجربة الاتحادية، وفي تفعيل مواطنته وخدمة بلاده من داخل صفوف الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية».

وبدا من خلال خطاب الأمين العام أن نخب الحزب وقياداته باتت تحن الى زمن السبعينيات من القرن الماضي، حيث أنهم رغم القمع الشديد الذي تعرضوا له في اطار مواجهتهم المفتوحة مع الملك الراحل الحسن الثاني، والتي يعتبرها المراقبون حرب وجود لأن كل طرف كان لا يوفر وسيلة لمحو الطرف الآخر حتى لو تعلق الأمر بالتحالف مع الجيش من أجل الاطاحة بالملكية واقامة جمهورية اشتراكية كما حدث في عدد من الدول العربية.

فقد كان للحزب امتداد واسع خلال تلك الفترة التاريخية، وكان يكفي مقال في جريدة «المحرر» أو منشورات تلقى من تحت العتبات لاشعال انتفاضات شعبية واسعة النطاق.

وما لا ينكره قادة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، أنه رغم فوزه في الانتخابات السابقة وتمكنه من المساهمة في تشكيل الأغلبية الحكومية، فقد تحول في حقيقة الأمر الى كيان نخبوي، ترك ساحات الجامعات ودروب الأحياء الشعبية التي صنعت اغلب قياداته لما يسميه اعلامه بـ«المد الأصولي».

ومع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية خلال العام المقبل، أصبحت مخاوف الأحزاب الكبرى تتزايد، وأصبح استمرارها في الحكومة أمرا مشكوكا فيه، خصوصا بعد أن خرجت بعض الأصوات «المزعجة» لتقول صراحة ان الملك محمد السادس تخلص من تركة والده، وأخرج من الصورة، اغلب المساعدين الكبار وموجهي سياسة البلاد في مختلف القطاعات، ولم تبق له من تركة الحسن الثاني الا بعض الوجوه القليلة في بعض الأجهزة الأمنية، والتي لا تشكل أزعاجا كبيرا بسبب عمرها المتقدم، مما يجعل مهمة استبدالها بوجوه شابة «توكل لملك الموت» كما يعلق بعض الظرفاء، ولن يبقى عالقا من التركة سوى الأحزاب التقليدية، التي قد تكون المحطة الانتخابية المقبلة فرصة لاعادة النظر في موقعها السياسي رغم تمسكها بالبقاء في الحكومة بعد انتخابات عام 2007.

وفي هذا السياق فتح حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، أبوابه للمواطنين بعد أن حاول اغلاق أبواب المشاركة في الانتخابات المقبلة، من خلال قوانين جديدة حاولت الحكومة فرضها، في وجه الأحزاب الصغيرة خصوصا ذات التوجه اليساري التي قد تنافسه في الاستحقاقات المقبلة، وقد تصنع المفاجأة الى جانب حزب العدالة والتنمية الاسلامي.

وبمبادرة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، يكون واحدا من أكبر الأحزاب المغربية قد دشن الحملة الانتخابية قبل موعدها القانوني في اتجاه استقطاب المزيد من المواطنين استعدادا للاستحقاقات المقبلة، كما يكون اليسار المغربي الذي كان يفتخر بكونه يذهب الى الناس في الأحياء الشعبية ليحولهم الى ناشطين في صفوفه، قد أحدث تحولا عميقا في علاقته بالشارع، وفضل أن يفتح أبواب مقراته الفخمة وسط الأحياء الراقية لمن يريد أن يلتحق «بركب النضال» حسب تعليق بعض المراقبين.

ويرى ناشطون في صفوف الاتحاد الاشتراكي أن الخطوة التي أقدمت عليها قيادتهم تعكس بلا شك فطنة الاشتراكيين وقدرتهم على تجديد أنفسهم بما يتلاءم وتطورات العمل السياسي في العالم العربي بوجه عام وفي المغرب على وجه الخصوص.

محمد اليازغي: رفض البوليزاريو دعوة المغرب لحكم ذاتي في الصحراء كان مستعجلا

■ الرباط ـ ق ب: انتقد محمد اليازغي الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي المغربي المشارك في الحكم موقف الأمين العام لجبهة البوليزاريو محمد عبد العزيز من دعوة الحكومة المغربية لها الى القبول بفكرة الحكم الذاتي في الصحراء.

وقال في تصريحات لوكالة «قدس برس» ان هذا الرفض «لا يفهم سياسيا خصوصا أنه جاء مستعجلا، ولم يأت بعد مؤتمر استثنائي لجبهة البوليزاريو يستشار فيه الجميع ويطرح الأمر على القواعد الذين يعانون من استمرار الخلاف، وهو ما يعني أن القيادة السياسية تتصرف لوحدها بمعزل عن قواعدها». ونفى اليازغي أن تكون المبادرة التي وصفتها أوساط رسمية بأنها الأخيرة، التفافا على قرارات مجلس الأمن، وقال ان «الرجوع الى مخطط السلام الأول لم يعد ممكنا، وهذا أمر يقره مجلس الأمن الذي يدعو الى ضرورة حل سياسي للمشكلة الصحراوية ضمن السيادة المغربية».

وأنحى القيادي الاشتراكي المغربي بجزء من المسؤولية على ما وصفه بأنه عدم استقلالية قرار البوليزاريو عن الحكومة الجزائرية، وقال: «نحن نتمنى أن تأخذ البوليزاريو استقلالها عن الدولة الجزائرية، واذا لم يفعلوا ذلك فان الأزمة سوف تستمر».

ورفض اليازغي توجيه انتقاد لأي جهة داخل أجهزة الدولة الجزائرية لكنه قال: «لقد تحدثنا في مناسبات كثيرة لعدد من الأحزاب السياسية الجزائرية وفوجئنا أنها ليست صاحبة قرار في هذا الشأن، فالقرار في ملف الصحراء بيد القيادة السياسية والعسكرية تحديدا».

وأوضح الزعيم الاشتراكي المغربي في جواب عن سؤال بجهود حزبه اليساري الأصل في اقناع رفاق الأمس من قادة جبهة البوليزاريو بالعودة الى أرض الوطن، أن حزبه «ساهم في مبادرات متعددة أقنعت نصف قادة الجبهة بالعودة الى أرض الوطن والتراجع عن مطلب الانفصال عن المغرب الذي يبسط سيادته على صحرائه».

واستبعد اليازغي أن يكون لرفض زعيم جبهة البوليزاريو محمد عبد العزيز علاقة بما كتبه الرائد المحجوب الطوبجي في كتابه «ضابط صاحب الجلالة» من أن الاعياء قد دب الى المؤسسة العسكرية بفعل التفاوت بين القيادة والجنود.

وقال: «لم أقرأ الكتاب بعد، لكنني لا أعتقد أن هذا الأمر صحيح، فالجيش المغربي له معنويات رفيعة ويقوم بمهامه على أرضه بأكمل وجه. نحن كلنا أبناء الصحراء وبالتالي لا يمكن أن يتسرب الاعياء الينا خصوصا وأن هناك وقفا لاطلاق النار منذ العام 1991».

يذكر أن اخليهين ولد الرشيد رئيس المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية في المغرب أعلن السبت في تصريحات لمجلة «جون أفريك» أن «منظمة البوليزاريو أمام خيار تاريخي، اما العودة للوطن في اطار حكم ذاتي حقيقي أو البقاء للأبد في مخيمات تندوف بالجزائر».